

العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التيبوغرافيا لدى طلاب معهد الفنون الجميلة

م.م. سجي طه باقي الاسدي

أ.د. فاطمة محمد عبدالله

كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية

dr.fatma.m.alanbaki@uomstansiriyah.edu.iq

Sajataha105@uomustansiriyah.edu.iq

07710934581

07736075479

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التيبوغرافيا لدى طلاب معهد الفنون الجميلة. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطبيق مقياس التفكير المتزامن واستمارة تقييم المهارات الأدائية على عينة من الطلاب. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية، مما يدل على تأثير التفكير المتزامن في تعزيز الكفاءة المهارية لدى الطلاب في التصميم الطباعي. يوصي البحث بدمج استراتيجيات تعليمية تعزز التفكير المتزامن في مناهج التصميم الطباعي، بهدف تطوير مهارات الطلاب وتحسين جودة الإنتاج المهاري.

الكلمات المفتاحية: التفكير المتزامن، المهارات الأدائية، تقنية التيبوغرافيا.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من كونه يعالج العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التيبوغرافيا، وهي قضية تربوية وفنية مرتبطة باحتياجات تعليم التصميم الطباعي في الوقت الحاضر، وتؤثر بشكل مباشر في جودة الأداء المهاري لطلبة معاهد الفنون الجميلة. وتكمن الجدوى العلمية والتطبيقية لهذا البحث في إمكانية توظيف نتائجه لتطوير البرامج التعليمية الخاصة بتدريس تصميم التيبوغرافيا، من خلال دمج استراتيجيات تُعزز التفكير المتزامن لدى الطلبة. وقد يفيد هذا البحث بشكل خاص:

- المؤسسات التعليمية المتخصصة بالفنون، لما يقدمه من أدوات ومؤشرات تساهم في تحسين المناهج وأساليب التدريس في مجال التصميم الطباعي.
- المدرسين والمعنيين بتدريس الطباعة والتصميم، إذ يزودهم بنتائج قابلة للتطبيق العملي داخل القاعات الدراسية.
- طلبة معاهد الفنون الجميلة، من خلال تعزيز فهمهم لدور التفكير المتزامن في تحسين أدائهم الفني وتطوير إنتاجهم التصميمي.
- كما قد يستفيد مخطو المناهج وبرامج التدريب المهني من نتائج هذا البحث لتطوير مهارات الطلبة عبر ربط الجوانب المعرفية والمهارية في مجالات الفنون التطبيقية.
- وبذلك، فإن هذا البحث قد يساهم في الربط بين النظرية والتطبيق ضمن ميدان تصميم التيبوغرافيا، ويُعد خطوة نحو بناء بيئة تعليمية تُنمي التفكير المتكامل والإبداع المهاري لدى الطلبة

مشكلة البحث

تُعد مهارات التفكير، ولا سيما التفكير المتزامن، من العناصر الأساسية التي قد يكون لها دور في تعزيز الأداء المهاري في مجالات التصميم والفنون. وفي ظل تزايد الاعتماد على التقنيات الطباعية المعقدة، بات من الضروري فهم طبيعة العلاقة بين القدرات الذهنية، كالتفكير المتزامن، وبين

المهارات الأدائية التي تتطلب دقة وإبداعاً. ومن هنا، جاءت الحاجة إلى التحقق من وجود علاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا لدى طلاب معهد الفنون الجميلة. ويتحدد سؤال البحث في الآتي:
هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا لدى طلاب معهد الفنون الجميلة؟

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة الارتباطية بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا لدى طلاب معهد الفنون الجميلة

فرضيات البحث

استناداً إلى هدف البحث وصياغة المشكلة البحثية، تم وضع الفرضيات التالية لاختبار العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا لدى طلاب معهد الفنون الجميلة:

- 1- الفرضية الأولى: يوجد ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا لدى طلاب معهد الفنون الجميلة.
- 2- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الأدائية بين الطلاب ذوي التفكير المتزامن المرتفع والطلاب ذوي التفكير المتزامن المنخفض.
- 3- الفرضية الثالثة: يسهم التفكير المتزامن في تحسين جودة الأداء المهاري لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في تقنية التبيوغرافيا.

تعريف المصطلحات الأساسية للبحث

1- التفكير المتزامن (Simultaneous Thinking)

• اصطلاحاً:

• عرفه Ali (2020, p.23) بأنه: "نمط من التفكير يهدف إلى التفكير بأكثر من شيء في آن واحد، وإعادة إدراك الفرد لذاته وقدراته وإمكاناته من خلال توظيف طاقاته بشكل أمثل، مما يسمح له بتنفيذ مهام معرفية متعددة في وقت واحد".

• نظرياً:

تعرف الباحثة التفكير المتزامن نظرياً بأنه: سمة معرفية تُظهر في الأداء العملي للفرد، حيث يُقاس من خلال قدرة الشخص على تنفيذ وتحليل عمليات عقلية متعددة بشكل متزامن. يتطلب هذا التنسيق بين العمليات المعرفية المختلفة والقدرة على إدارتها في وقت واحد، مما يساهم في تعزيز الأداء المعرفي والإبداعي، لا سيما في مجالات تتطلب مهام متعددة، مثل التصميم والفنون التطبيقية.

• إجرائياً:

في سياق البحث الحالي، تُعرف الباحثة التفكير المتزامن إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس التفكير المتزامن الذي قامت الباحثة ببنائه، ويُستخدم هذا المقياس لتحديد مدى قدرة الطالب على تنفيذ وتحليل عمليات عقلية متعددة بشكل متزامن في مجال تصميم التبيوغرافيا.

2- المهارات الأدائية (Performance Skills)

• اصطلاحاً:

• عرفها Webster Dictionary (2024) بأنها: "القدرة على استخدام المعرفة بشكل فعال وسهل في التنفيذ أو الأداء".

• نظرياً:

تعرف الباحثة المهارات الأدائية نظرياً بأنها: مجموعة من القدرات الحركية والفنية التي يتم اكتسابها وتطويرها من خلال التدريب والممارسة المستمرة، والتي تهدف إلى تحقيق أداء فعال ودقيق في مواقف محددة.

• إجرائياً:

في سياق البحث الحالي، تُعرف الباحثة المهارات الأدائية إجرائياً بأنها: القدرة على تصميم وتنفيذ مشاريع طباعية متكاملة باستخدام برامج التصميم الطباعي الحديثة، مع التركيز على اختيار الخطوط المناسبة، وتحديد الأحجام والمسافات بين النصوص، وتنسيقها مع العناصر الطباعية الأخرى لتحقيق الاتزان البصري، وصولاً إلى تصاميم فنية مبتكرة وفعالة.

3-تقنية التيبوغرافيا (Typography)**• اصطلاحاً:**

• عرفها (Mitchell 2020, p.30) بأنها: "تصميم النصوص بطرق تجعلها أكثر قراءة وجاذبية، سواء في الطباعة التقليدية أو على الشاشات الرقمية، مع التركيز على التطورات التاريخية والتقنية في تصميم الحروف".

• نظرياً:

تعرف الباحثة التيبوغرافيا نظرياً بأنها: جزء أساسي من تصميم الجرافيك وتلعب دوراً حاسماً في التواصل البصري، وتهدف إلى تحقيق التوازن بين الوظيفة والجمال من خلال استخدام الخطوط والمسافات والتنسيق لتحقيق نصوص مقروءة وجذابة.

• إجرائياً:

في سياق البحث الحالي، تُعرف الباحثة التيبوغرافيا إجرائياً بأنها: عملية استخدام تقنيات التصميم المتقدمة لترتيب النصوص والعناصر الطباعية بهدف تطوير المهارات الأدائية في التصميم الجرافيكي لدى طلاب الصف الرابع بمعهد الفنون الجميلة.

الإطار النظري**اولاً : التفكير المتزامن****1- مبادئ نظرية التفكير المتزامن**

يعتمد التفكير المتزامن على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تحدد طبيعته وإمكانية تنميته، وهي:

- 1- جميع الأفراد يمارسون التفكير المتزامن بدرجات متفاوتة.
- 2- جميع الأفراد لديهم القدرة على تنمية التفكير المتزامن من خلال التدريب والممارسة.
- 3- التفكير المتزامن يعبر عن قدرة الأفراد على القيام بأكثر من عملية عقلية في الوقت نفسه.
- 4- يمكن قياس التفكير المتزامن باستخدام أدوات ومقاييس علمية محددة.
- 5- التفكير المتزامن يعد قدرة وراثية ومكتسبة للفرد، مما يعني أن بعض الأفراد قد يمتلكونه بصورة طبيعية، في حين يمكن للآخرين تطويره. (Abdeen, 2019, p.104)

تمثل هذه المبادئ الأساس لفهم كيفية تنمية التفكير المتزامن ومدى ارتباطه بعمليات التعلم والأداء العقلي. في بعض المجالات، مثل التصميم الطباعي (التيبوغرافيا)، يتطلب العمل قدرة المصمم على إدارة عدة عناصر بصرية في وقت واحد، مما قد يجعله بحاجة إلى التفكير المتزامن لضمان تحقيق التناسق البصري والوضوح في التصميم.

أهمية التفكير المتزامن في التعلم والأداء المهاري

تمت دراسة التفكير المتزامن في العديد من المجالات المعرفية، حيث تشير بعض الدراسات إلى أنه قد يكون مرتبطاً بتحسين القدرة على التعامل مع المعلومات المتعددة، وتنظيمها في وقت واحد (Abdeen, 2009, p.44). وأن بعض الباحثين يقترحون أن تطوير التفكير المتزامن يمكن أن يساعد في زيادة الكفاءة وتقليل الأخطاء أثناء تنفيذ المهام المعقدة. (Abdeen, 2020, p.87).

في مجال التعليم المهاري، قد يكون التفكير المتزامن أحد العوامل التي تسهم في تنفيذ العمليات العقلية والحركية المتداخلة. إذ يمكن أن يكون من المفيد دراسة العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في مجالات مثل التصميم الطباعي، حيث يتطلب العمل القدرة على التعامل مع عدة جوانب من التصميم في وقت واحد، مثل:

- تنسيق النصوص والعناصر البصرية،
- التحكم في التوازن البصري والمسافات بين الحروف،
- اختيار الخطوط المناسبة وترتيبها بأسلوب متناسق.

ومع ذلك، لا تزال هذه العلاقة بحاجة إلى دراسة أعمق لفهم مدى تأثير التفكير المتزامن على الأداء المهاري، وهو ما يسعى هذا البحث إلى تحليله من خلال دراسة العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التيبوغرافيا.

ثانياً : مفهوم المهارات الادائية بالتبوغرافيا

تُعرف المهارات التيبوغرافية بأنها نشاط معقد يتطلب مدة من التدريب المقصود والممارسة المنتظمة لتحقيق الأداء المطلوب. وتجمع هذه المهارات بين الدقة، السهولة، والسرعة في تنفيذ العمل، مما يجعلها تعتمد على العادات والممارسات المكتسبة، بالإضافة إلى الميول والقدرات الشخصية للفرد (صادق وأبو حطب، 1994، ص 657)

وفقاً لـ: Gill (1931, p.23) "المهارة في التيبوغرافيا ليست فقط قدرة تقنية، بل هي أيضاً فن يحتاج إلى تطوير وإتقان من خلال الممارسة والتعلم المستمر."

وهذا يعكس أن المهارات التيبوغرافية ليست مجرد إجراءات تقنية، بل هي مهارات فنية تعتمد على الخبرة والقدرة على تحقيق التوازن البصري في التصميمات الطباعية.

فالتقنية هي أدوات حديثة ووسائل تقوم على أسس وعناصر معينة لإنتاج الأعمال بصورة أسرع وبدقة عالية، وبجهد أقل، وتنمي مهارات الأيدي العاملة" (البدري ومحمد، 2025، ص 150)

مكونات المهارات الادائية

تشمل المهارات التيبوغرافية مجموعة من القدرات الذهنية والحركية التي تتطلب التآزر بين المهارات العقلية والمعرفية والقدرات الحركية الدقيقة، حيث يتم تصنيفها إلى:

مهارات معرفية وبصرية

- القدرة على قراءة وفهم النصوص وتخطيطها طباعياً.
- الإلمام بتنسيقات الطباعة المختلفة وقواعد التصميم الطباعي.
- التحليل البصري للألوان والمسافات والتوازن بين العناصر.

مهارات حركية ونفس-حركية

- التحكم في أدوات التصميم وبرامج الطباعة الرقمية.
- التنسيق بين حركة العين واليد أثناء تنفيذ التصميمات.
- الدقة في تطبيق الخطوط والمسافات البينية بين الحروف والعناصر الطباعية.

يشير جونز (2010, p.92) إلى أن: "المهارة ليست فقط القدرة على أداء مهام محددة بشكل فعال، بل تشمل أيضاً القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة وتطوير حلول مبتكرة للمشكلات."

وهذا يشير إلى أن المصمم الطباعي لا يحتاج فقط إلى إتقان الأدوات والبرامج الطباعية، بل يجب أن يكون لديه قدرة على التكيف مع متطلبات التصميم المتغيرة والتعامل مع تحديات الطباعة الحديثة.

مهارات مصمم التيبوغرافيا

تُعد المهارات من العناصر الأساسية للنجاح في مختلف مجالات الحياة، وتشمل مجموعة من المهارات العقلية والحركية التي تُسهم في تعزيز التعلم وتحقيق الأهداف، وتعتبر المهارات الأدائية من بين العوامل المهمة التي تسهم في تطوير واكتساب المتعلمين لها⁷

(المرعي والحيلة، 2009، ص 215)

تحدد خليل (2007، ص 171-181) ست مهارات رئيسية يجب أن يمتلكها مصمم التيبوغرافيا، وهي:

- 1- تصميم النصوص: القدرة على اختيار وتنسيق الخطوط بما يتناسب مع المحتوى والغرض.
- 2- ترتيب العناصر البصرية: توزيع النصوص والصور والعناصر الأخرى بشكل متناسق وجذاب.
- 3- تنسيق الألوان والخطوط: اختيار الألوان والخطوط بما يتناسب مع التصميم.
- 4- تصميم الشعارات: ابتكار وتطوير شعارات تعبر عن هوية العلامة التجارية.
- 5- تصميم الأغلفة والإعلانات: إنشاء تصاميم جذابة وذات دلالة واضحة.
- 6- إدارة وتنظيم المشروعات الطباعية: القدرة على إدارة المشاريع من التخطيط إلى التنفيذ النهائي.

النقاط المشتركة بين التفكير المتزامن والمهارات الادائية

بعد استعراض مفهوم كل من التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في التيبوغرافيا، يتضح أن هناك بعض النقاط المشتركة بينهما، والتي يمكن تلخيصها كما في الجدول التالي:

ت	المكونات	التفكير المتزامن	المهارات الادائية
1	تحليل المعلومات	جمع وتحليل بيانات العملاء والأسواق المستهدفة لاتخاذ قرارات تصميمية.	فهم متطلبات المشروع واستخدام الأدوات المناسبة لتحقيق الأهداف الطباعية.
2	التفكير النقدي	تقييم الخيارات المتاحة واختيار الأنسب منها لتلبية احتياجات المشروع	تقييم فعالية التصميمات وإجراء التعديلات بناءً على ملاحظات الأداء.
3	الإبداع	توليد حلول تصميمية مبتكرة تتماشى مع القيود الزمنية والمادية.	ابتكار أفكار جديدة وتطبيقها في التصميمات الطباعية.
4	اتخاذ القرار	اتخاذ قرارات سريعة ومدروسة تضمن جودة عالية وفعالية في التصميم.	اختيار الأدوات والتقنيات المناسبة لإتمام التصميم بكفاءة.

من خلال هذا الجدول، يمكن ملاحظة أن التفكير المتزامن قد يكون أحد العوامل التي تؤثر على المهارات الأدائية في التيبوغرافيا، إذ يشترك كلا المتغيرين في العمليات العقلية والحركية التي تسهم في تحقيق الأداء الطباعي المتكامل.

الدراسات السابقة

يعد التفكير المتزامن أحد المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في الدراسات التربوية والنفسية، خاصة فيما يتعلق بتطوير المهارات الأدائية وتعزيز الأداء المعرفي والإبداعي. وفي هذا السياق،

استعرضت العديد من الدراسات العلاقة بين التفكير المتزامن والمتغيرات الأخرى ذات الصلة، ومن أبرز هذه الدراسات:

1- دراسة سيف علي عباس (2022):
هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير المتزامن وإدارة الانفعالات لدى طلبة الجامعة، حيث تم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من 400 طالب وطالبة من جامعة بغداد. أظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون مستوى عالٍ من التفكير المتزامن، كما كشفت عن علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التفكير المتزامن وإدارة الانفعالات، أي أن ارتفاع مستوى التفكير المتزامن يؤدي إلى تحكم أفضل في الانفعالات.

2- دراسة محمد كاظم جبار (2023):
تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التفكير المتزامن وسمات الشخصية لدى منتسبي الأجهزة الأمنية في المطارات العراقية. توصلت النتائج إلى أن عينة البحث أظهرت مستويات مرتفعة من التفكير المتزامن، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التفكير المتزامن وبعض سمات الشخصية مثل السيطرة والهدوء، مما يشير إلى دور التفكير المتزامن في تطوير الجوانب السلوكية والمهنية للعاملين في بيئات تتطلب سرعة الاستجابة واتخاذ القرار.

3- دراسة عادل عطا الله خليفة (2016):
ركزت هذه الدراسة على فاعلية وحدة تعليمية لتنمية الأداء المهاري في رسم المنظور لدى طلاب المرحلة المتوسطة. استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج أن الوحدة التعليمية المقترحة أسهمت في تحسين الأداء المهاري للطلاب في الرسم المنظوري، مما يبرز أهمية تعزيز المهارات الأدائية من خلال استراتيجيات تدريسية فعالة.

4- دراسة سفانة ناظم علي (2024):
هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية أنموذج كولب في إتقان الأداء المهاري لطالبات الصف الثالث في مادة الرسم الجداري بمعهد الفنون الجميلة. استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وأظهرت النتائج أن الطالبات اللواتي خضعن للبرنامج التدريسي وفق أنموذج كولب حققن تحسناً واضحاً في الأداء المهاري مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية الأساليب التدريسية القائمة على التجريب والممارسة العملية في تنمية المهارات الفنية.

مقارنة الدراسات السابقة بالبحث الحالي:
رغم أن الدراسات السابقة قدمت تحليلات متعددة حول التفكير المتزامن وعلاقته بمتغيرات مثل إدارة الانفعالات، سمات الشخصية، والمهارات الأدائية في الرسم، إلا أنها لم تتناول التفكير المتزامن في سياق تقنية التبيوغرافيا بشكل مباشر. لذلك، يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بما يأتي:

1. تركيزه على العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا، وهو جانب لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل واضح.
2. استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحليل العلاقة بين التفكير المتزامن والأداء المهاري في التصميم الطباعي، مما يسهم في تقديم بيانات كمية تدعم الفرضيات المطروحة.
3. تقديم رؤية تطبيقية حول كيفية استثمار التفكير المتزامن في تطوير الأداء المهاري لطلاب معهد الفنون الجميلة، بما يعزز من جودة التعليم المهاري.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لأنه يهدف إلى تحليل العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا لدى طلاب معهد الفنون الجميلة. يُعد هذا المنهج

مناسبةً لدراسة العلاقة بين المتغيرات دون التدخل في ضبطها، مما يساعد على استخلاص استنتاجات دقيقة حول طبيعة الترابط بين التفكير المتزامن والأداء المهاري.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع في قسم التصميم بمعهد الفنون الجميلة، وتم اختيار عينة مكونة من (30) طالباً بطريقة عشوائية طبقية، لتمثيل مختلف المستويات الأكاديمية داخل التخصص. تم جمع البيانات منهم باستخدام مقياس التفكير المتزامن واستمارة تقييم المهارات الأدائية. تمثل هذه العينة مجموعة متجانسة من الطلاب المهتمين بمجال التصميم الطباعي، مما يضمن استخلاص نتائج ذات دلالة علمية حول العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التيبوغرافيا.

ثالثاً: أدوات البحث

تم استخدام أداتين رئيسيتين لجمع البيانات وتحليل العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية، وهما:

1- مقياس التفكير المتزامن

- تم بناء هذه الأداة من قِبَل الباحثة بما يتناسب مع طبيعة التصميم الطباعي والتيبوغرافيا، وذلك استناداً إلى نظرية سمر عابدين (2014) في التفكير المتزامن.
- يتكوّن المقياس من 20 فقرة موزعة بين إيجابية وسلبية، تهدف إلى قياس قدرة الطلاب على معالجة المهام المتعددة في وقت واحد ضمن بيئة التصميم الطباعي.
- يعتمد على مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)، ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع درجات الفقرات بعد تعديل الفقرات السلبية.
- تم التأكد من صدق وثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، مما أظهر مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي.

2- استمارة تقييم المهارات الأدائية في تقنية التيبوغرافيا

- تم بناء الاستمارة من قِبَل الباحثة استناداً إلى المهارات المطلوبة في التصميم الطباعي والتيبوغرافيا، وتشمل 14 مهارة رئيسية، مثل:
- اختيار الخطوط المناسبة.
- تنظيم النصوص وترتيبها.
- التباعد بين الأحرف والكلمات.
- وضوح النصوص وسهولة قراءتها.
- الإبداع والابتكار في التصميم.
- استخدام الألوان بشكل صحيح في النصوص.
- إعادة تشكيل التصميم بأساليب معاصرة.
- يتم التقييم وفق مقياس (ممتاز - جيد جداً - جيد - متوسط - ضعيف)، ويعتمد على آراء لجنة من خبراء التصميم الطباعي لضمان الموضوعية في التقييم.

رابعاً: الأساليب الإحصائية

بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، حيث تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية

1- معامل الارتباط بيرسون: لقياس قوة العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التيبوغرافيا.

2- اختبار T لعينتين مستقلتين: لمقارنة الفروق بين الطلاب ذوي التفكير المتزامن المرتفع والمنخفض في المهارات الأدائية.

النتائج والمناقشة

أولاً: عرض النتائج

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام مقياس التفكير المتزامن واستمارة تقييم المهارات الأدائية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا.

• أظهرت نتائج معامل الارتباط بيرسون أن هناك علاقة إيجابية قوية بين التفكير المتزامن ومستوى المهارات الأدائية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة، مما يشير إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من التفكير المتزامن يؤدون بشكل أفضل في التصميم الطباعي.

2- تحليل الفروق بين الطلاب ذوي التفكير المتزامن المرتفع والمنخفض.

• أظهرت نتائج اختبار T أن الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس التفكير المتزامن كان لديهم أداء أعلى في استمارة تقييم المهارات الأدائية مقارنةً بالطلاب ذوي التفكير المتزامن المنخفض.

• تشير هذه النتيجة إلى أن القدرة على معالجة المهام المتعددة والتنسيق بين العناصر الطباعية تلعب دوراً حاسماً في تحسين جودة الإنتاج الطباعي.

ثانياً: مناقشة النتائج

تفسير العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية

أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا، مما يشير إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من التفكير المتزامن يظهرون قدرة أفضل على التحكم في عناصر التصميم الطباعي وتنسيقها بكفاءة. وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة سيف علي عباس (2022) التي أكدت أن التفكير المتزامن يعزز الأداء المعرفي والمهاري، بالإضافة إلى نتائج دراسة محمد كاظم جبار (2023) التي أشارت إلى دور التفكير المتزامن في تحسين التنظيم والسيطرة على العناصر البصرية في بيئات العمل التفاعلية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تناولت العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا تحديداً، إلا أن الأبحاث في مجالات أخرى قد أكدت أن التفكير المتزامن يسهم في تحسين الأداء المهاري بشكل عام (Moran, 2012) إذ يُساعد الأفراد على تنظيم المعلومات، اتخاذ القرارات بسرعة، وتحليل العناصر المتعددة بفاعلية، وهي جميعها مهارات ضرورية في التصميم الطباعي.

دلالة النتائج في مجال التصميم الطباعي

يُعتبر التفكير المتزامن مهارة أساسية في التصميم الطباعي، حيث يحتاج المصمم إلى تنسيق الأشكال، النصوص، والألوان معاً لتحقيق التوازن البصري. تشير نتائج البحث إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من التفكير المتزامن كانوا أكثر قدرة على تنظيم النصوص، ضبط التباعد بين الأحرف، وتوزيع العناصر الطباعية بطريقة إبداعية متناسقة.

وبذلك، تؤكد هذه النتائج أن تطوير التفكير المتزامن في مناهج معاهد الفنون الجميلة يمكن أن يسهم في تحسين الأداء المهاري وتعزيز الإبداع الطباعي، حيث يمكن الطلاب من التعامل مع عدة عناصر طباعية في وقت واحد، مما يرفع جودة الإنتاج الفني في التصميم.

مقارنة النتائج مع الفرضيات البحثية

تتوافق النتائج مع فرضيات البحث، حيث ثبت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية، مما يعزز أهمية تدريب الطلاب على تنمية التفكير المتزامن لتحسين مهاراتهم في التبيوغرافيا. وعليه، يُوصى بإدراج استراتيجيات تعليمية تفاعلية تركز على تعزيز مهارات التفكير المتزامن في مناهج التصميم الطباعي، وذلك لتحقيق مستوى أعلى من الكفاءة والإبداع في إنتاج التصاميم الطباعية

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

استناداً إلى نتائج البحث وتحليلها، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

- 1- أظهرت نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تقنية التبيوغرافيا، مما يشير إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات أعلى في التفكير المتزامن يميلون أيضاً إلى تحقيق درجات أعلى في المهارات الأدائية.
- 2- أظهرت نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الأدائية بين الطلاب ذوي المستويات المختلفة من التفكير المتزامن، حيث سجلت المجموعة ذات التفكير المتزامن المرتفع أداءً أعلى في المهارات الأدائية مقارنة بالمجموعة ذات التفكير المتزامن المنخفض.
- 3- نتائج الدراسة تعزز أهمية دراسة التفكير المتزامن كعامل محتمل يرتبط بالأداء المهاري في مجالات الفنون والتصميم، خاصة في التبيوغرافيا، حيث تتطلب هذه المهارات القدرة على التعامل مع عناصر متعددة في وقت واحد

ثانياً: التوصيات

بناءً على الاستنتاجات السابقة، يوصي البحث بما يأتي:

- 1- ضرورة دمج استراتيجيات تعليمية تعزز التفكير المتزامن في مناهج التصميم الطباعي، إذ أظهرت نتائج البحث وجود علاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية.
- 2- تشجيع المؤسسات التعليمية على توفير بيئات تعلم تفاعلية تسمح للطلاب بممارسة التفكير المتزامن من خلال أنشطة تتطلب التعامل مع عناصر تصميمية متعددة في نفس الوقت.
- 3- إجراء دراسات مستقبلية تهدف إلى استكشاف العلاقة بين التفكير المتزامن ومجالات أخرى في الفنون والتصميم، مثل الابتكار والإبداع الفني، باستخدام أساليب تحليلية متقدمة.
- 4- تصميم برامج تدريبية لطلاب معاهد الفنون الجميلة تركز على تنمية التفكير المتزامن كمهارة معرفية، وربطها بالمهارات الأدائية في التصميم الطباعي.
- 5- توسيع نطاق البحث ليشمل عينات من تخصصات فنية أخرى، مثل التصميم الجرافيكي والفنون الرقمية، لدراسة مدى اتساق العلاقة بين التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في مجالات فنية متنوعة.

المصادر

1. Ibrahim, Shifa Ismail. (2025). The effectiveness of the Accelerated Thinking Model in acquiring rhetorical concepts and developing thinking skills in rhetoric among fifth-grade literary students. Journal of the College of Basic Education, 31(129), 48–72.
2. Al-Badri, Mina Anmar, & Mohammed, Fatima Mohammed. (2025). An educational program based on the art of doodles to develop the skills of Fine Arts Institute students in the subject of design techniques. Journal of the College of Basic Education, 31(129), 150–168.

3. The effect of the developed Caffarelli model on developing infographic design skills in advertising art among students of the Institute of Fine Arts. (2024). Journal of the College of Basic Education, 30(126), 93–112. <https://doi.org/10.35950/cbej.v30i126.12209>
4. Al-Murai, A., & Al-Heila, M. (2009). Developing performance skills in education and design. Journal of the College of Basic Education, 30(126), 93–112.
5. Abdeen, Samar. (2014). Simultaneous thinking and its impact on the development of mental abilities. Journal of Educational Sciences, 22(4), 100–120
6. De Bono, E. (1995). Serious Creativity: Using the Power of Lateral Thinking to Create New Ideas. HarperBusiness.
7. Bringhurst, R. (1996). The Elements of Typographic Style. Hartley & Marks.
8. Jury, D. (2004). About Face: Reviving the Rules of Typography. Rotovision.
9. Gill, E. (1931). An Essay on Typography. Sheed & Ward.
- 10 Moran, A. (2012). Critical Thinking and Creative Processes. Journal of Cognitive Science, 30(3), 45-58.

الملاحق

ملحق (1) مقياس التفكير المتزامن

عزيزي الطالب

اليك التعليمات الآتية للإجابة عن التساؤلات التي تطرحها هذه الاستمارة ، فالرجاء قراءتها بتمعن وبشكل جيد ، وابداء الإجابة التي تعبر بكل صدق وأمانة ، وتأكد ان اجابتك ستبقى بسرية تامة ولا تستخدم الا لغرض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد .
يرجى قراءة كل بند بعناية وتقييم مدى توافقه معك باستخدام المقياس التالي:

1. غير موافق بشدة

2. غير موافق

3. محايد

4. موافق

5. موافق بشدة

وعليه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالرجاء الإجابة عن كل الأسئلة بعد قراءة كل فقرة ، ضع امامها علامة (✓) امام الاختيارات الموجودة امام كل فقرة ولا تضع اكثر من علامة للسؤال الواحد .

مثال توضيحي :

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أتمكن من اختيار الخطوط المناسبة لتصميمات مختلفة بسرعة وكفاءة.		✓			

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أتمكن من اختيار الخطوط المناسبة لتصميمات مختلفة بسرعة وكفاءة.					
2	أستطيع تنسيق النصوص وعناصر التصميم الأخرى بطريقة تجعلها جذابة وسهلة القراءة.					
3	أتمكن من تعديل الأحجام والمسافات بين الحروف والكلمات بشكل يضمن التناسق والجمالية.					
4	أستطيع تنفيذ مشاريع طباعية تتطلب استخدام مجموعة متنوعة من الأنماط التيبوغرافية دون أخطاء.					
5	أتمكن من التفكير بشكل إبداعي عند اختيار وترتيب النصوص في التصميمات الطباعية.					
6	أستطيع التعامل مع متطلبات المدرس المختلفة في التيبوغرافيا وتحقيق نتائج مرضية.					
7	أتمكن من تحسين قراءة النصوص عن طريق استخدام الأساليب التيبوغرافية الصحيحة.					
8	أستطيع استخدام التيبوغرافيا لتعزيز الرسالة البصرية للتصميم.					

					9	أتمكن من تنسيق النصوص مع الصور والرسوم البيانية بطريقة تكمل بعضها البعض.
					10	أستطيع الحفاظ على التوازن البصري في التصميمات الطباعية باستخدام التيبوغرافيا بشكل فعال.
					11	أشعر بالإرهاق عند محاولة تنسيق النصوص والخطوط في مشروع طباعي معقد.
					12	أجد صعوبة في الحفاظ على تناسق النصوص عند التعامل مع أنماط تيبوغرافية متعددة.
					13	أرتكب أخطاء في تحديد أحجام الخطوط والمسافات بين الحروف والكلمات.
					14	أحتاج إلى وقت طويل لاختيار الخطوط والألوان المناسبة لتصميم طباعي.
					15	أجد صعوبة في تنظيم النصوص بطريقة تجذب الانتباه وتكون سهلة القراءة.
					16	أشعر بالتوتر عند محاولة التعامل مع طلبات المدرس المتعلقة بالتيبوغرافيا.
					17	أواجه صعوبة في تحقيق التوازن بين النصوص والعناصر البصرية الأخرى.
					18	أجد نفسي أفقد التركيز عند تعديل النصوص وتحسين التيبوغرافيا.
					19	أشعر بالإحباط عند محاولة تحسين قراءة النصوص باستخدام التيبوغرافيا.
					20	أجد صعوبة في استخدام البرمجيات التيبوغرافية بشكل فعال.

ملحق (2)

قائمة تقدير (لتقدير المهارات الادائية في التيبوغرافيا)

المجموع الكلي للدرجات : -----
الاسم :

يؤدي المهارة بشكل					المؤشر ¹	المهارة	
ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	ممتاز			
					اختيار الخطوط بما يتناسب مع موضوع التصميم. استخدام خطين إلى ثلاثة خطوط كحد أقصى لتجنب التشويش التنوع بين الخطوط بشكل منطقي	اختيار الخطوط المناسبة	1
					ترتيب النصوص بشكل يسهل قراءتها. الحفاظ على تسلسل منطقي في العرض تحسين قابلية القراءة	تنظيم النصوص وترتيبها	2
					ضبط التباعد بين الأحرف (kerning) ضبط التباعد بين الكلمات (tracking) التناسق في التباعد	التباعد بين الأحرف والكلمات	3
					ضبط التباعد بين الأسطر (leading) تجنب التباعد الكبير او الصغير جدا التناسق في التباعد بين الاسطر	التباعد بين الأسطر	4
					وضوح النصوص من حيث الحجم واللون استخدام تباين مناسب بين النص والخلفية الحفاظ على سهولة القراءة	وضوح النصوص وسهولة قراءتها	5

¹ لتقييم أداء الطالب بطريقة شاملة وعادلة ، سيتم تحديد مستوى الأداء لكل مؤشر داخل كل مهارة ، وستجمع النقاط الخاصة بكل مؤشر للحصول على الدرجة الكلية لتلك المهارة

					تحقيق توازن بين النصوص والعناصر البصرية الأخرى	6	انسجام النصوص مع التصميم العام
					الحفاظ على هوية متناسقة للتصميم		
					تكامل النصوص مع التصميم العام		
					اختيار الألوان المناسبة	7	استخدام الألوان بشكل صحيح في النصوص
					تحقيق التباين المناسب		
					التناسق بين الألوان		
					استخدام أفكار مبتكرة	8	الإبداع والابتكار في التصميم
					التعبير البصري عن الموضوع		
					التوازن بين الابداع والوضوح		
					دقة النصوص	9	الدقة في التنفيذ
					محاذاة النصوص		
					تكرار العناصر		
					تنفيذ الملاحظات السابقة	10	الاستفادة من الملاحظات والتوجيهات السابقة
					تحسين الجودة بناءً على التوجيهات		
					التفاعل مع التوجيهات بفعالية		
					جمع البيانات بترتيب منطقي	11	إعادة تنظيم بيانات الملخص الإبداعي
					توضيح الأفكار الرئيسية		
					إزالة البيانات غير الضرورية		
					دمج العناصر التصميمية السابقة	12	تنفيذ تصميم يضم التنظيمات الشكلية القائمة على كل ما سبق
					تحقيق التناغم البصري		
					الالتزام بالمبادئ التصميمية		
					استخدام الحروف الحرة	13	تجربة أشكال
					تحقيق التنوع البصري		

					الابتكار في استخدام الحروف	الحروف الحرّة في التصميمات	
					تحديث التصميم بأساليب معاصرة	إعادة تشكيل تصميم موجود بأساليب معاصرة تبيوغرافية	14

The Relationship Between Simultaneous Thinking and Performance Skills in Typography Technique Among Students of the Institute of Fine Arts

Abstract

This study aims to examine the relationship between concurrent thinking and performance skills in typography technology among students of the Institute of Fine Arts. The descriptive correlational method was used, where the Concurrent Thinking Scale and the Performance Skills Evaluation Form were applied to a sample of students. The results revealed a statistically significant relationship between concurrent thinking and performance skills, indicating the impact of concurrent thinking on enhancing students' skill efficiency in typographic design. The study recommends integrating educational strategies that foster concurrent thinking in typography curricula to develop students' skills and improve the quality of performance output.

Keywords: Concurrent Thinking, Performance Skills, Typography Technology